الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4981 | الأربعاء | 15 ربيع الأول 1446 هـ | 18 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

بين الضحايا نجل النائب عن «الحزب» علي عمار وطفلة في بلدة سرعين البقاعية

إسرائيل تفجر أجهزة لاسلكية بوجه عناصر حزب الله .. مقتل وإصابة أكثر من 2750

إصابات بين أعضاء الحزب سجلت بطرق مشابهة أيضا في سوريا

السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني جراء انفجار جهاز «البيجر» وزوجته تعلن أنه «بخير وتجاوز الخطر»

«الصليب الأحمر»: دفعنا بـ 50 سيارة إسعاف إضافية إلى جانب 30 أخرى لنقل المصابين في العاصمة وجبل لبنان

●●●●

مصادر: أجهزة الاتصال التي انفجرت كانت من شحنة جديدة تلقتها جماعة «حزب الله» في الأيام الأخيرة

صور من الضاحية الجنوبية لبيروت أمس

جنود لبنانيون وعناصر من «حزب الله» يتجمعون لدى أحد مداخل المستشفيات في العاصمة بيروت

بعض الأشخاص شعروا بارتفاع حرارة أجهزة النداء وتخلصوا منها قبل انفجارها

●●●●

وزير الداخلية السابق مروان شربل: جهاز البيجر من التقنيات التي لا يزال يستخدمها العديد من المواطنين بقطاعات مختلفة

«وكالات»: في تطور مفاجئ على صعيد المواجهات بين إسرائيل وحزب الله، أكدت مصادر مطلعة أن إسرائيل اخترقت مئات الأجهزة اللاسلكية التابعة لحزب الله في بيروت وجبل لبنان والجنوب.

أضافت أن مئات العناصر من حزب الله أصيبوا بجروح بعضها بليغ في الوجوه، وقد يصل رقم المصابين إلى 2750 ومقتل، جراء تفجر تلك الأجهزة بشكل مباغت أمس الثلاثاء.

وأكدت مقتل نجل النائب عن حزب الله علي عمار، فضلا عن طفلة في بلدة سرعين البقاعية، اثر انفجار البيجر بمنزل عائلتها.

بالتزامن سجلت إصابات بين أعضاء الحزب بطرق مشابهة أيضا في سوريا، وفق ما نقلت وسائل إعلام سورية.

كذلك أصيب السفير الإيراني في لبنان مجتبى أماني، جراء انفجار جهاز «البيجر»، وفق ما أعلنت زوجته بتغريدة على حسابها في منصة إكس، إلا أنها أشارت إلى أنه بخير وتجاوز الخطر.

في حين كشف مصدر أمني أن عشرات الإصابات سجلت في منطقة النبطية وحدها «جنوب لبنان»، جراء انفجار أجهزة اتصال ونداء يحملها عناصر الحزب، وسط دعوات إلى نقل المصابين الجدد نحو مدينة صيدا.

فيما شوهد أعضاء من حزب الله ينزفون جراء الإصابات في الضاحية الجنوبية لبيروت، وسط تقاطر نحو مستشفيات العاصمة.

إلى ذلك، أكدت مصادر لقناتي «العربية» و«الحدث» أن الحزب أبلغ جميع عناصره بالتخلي فورا عن تلك الأجهزة ومن ضمنها Pager الذي يعتبر جهاز نداء، انتشر مؤخراً بين صفوفه.

كما أشارت إلى وجود حالة من الهلع في الضاحية، التي تعتبر معقل حزب الله، وسط تكاثر نداءات «المستشفيات طلباً للتبرع بالدم».

في حين أكد مسؤول من حزب الله أن تلك التفجيرات تشكل «أكبر اختراق أمني حتى الآن». وأضاف أن «عددا كبيراً من عناصره أصيبوا بجروح بمناطق مختلفة في لبنان. إلا أنه أشار إلى صعوبة احصاء الرقم النهائي، مع توافد المصابين تباعا.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة في بيان أن أعدادا كبيرة من المصابين بجروح مختلفة تتوافد إلى المستشفيات، فاقت الألف.

كما حثت جميع المواطنين الذين يمتلكون أجهزة اتصالات لاسلكية أو أي أجهزة نداء شبيهة الابتعاد عنها ريثما تتبين حقيقة ما يجري.

بدوره، أفاد الصليب الأحمر بأنه دفع بـ50 سيارة إسعاف إضافية إلى جانب 30 أخرى، لنقل المصابين في جبل لبنان وبيروت.

جاءت تلك التطورات الأمنية بالتزامن مع كشف إسرائيل احباط محاولة اغتيال بوقت سابق أمس كانت تستهدف رئيس أركان سابق في تل أبيب.

وكانت مصادر لبنانية مطلعة أكدت قبل أشهر «منذ يوليو الماضي» أن حزب الله بدأ باستخدام الرموز في الرسائل وخطوط الهواتف الأرضية وأجهزة البيجر لمحاولة التهرب من تكنولوجيا المراقبة المتطورة لإسرائيل، بهدف تفادي محاولات الاغتيال التي طالت عددا من قياديه مؤخرا.

كما أشارت إلى أن الهواتف المحمولة، التي يمكن استخدامها لتتبع موقع المستخدم، تم حظرها بشكل تام من ساحة المعركة واستبدالها بوسائل الاتصال القديمة، مثل أجهزة البيجر والسعاة الذين يبلغون الرسائل شفهيا، فضلا عن الرسائل المشفرة التي تحدث يوميا.

هذا ويستخدم حزب الله منذ سنوات شبكة اتصالات أرضية خاصة به يعود تاريخها إلى أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وتعتبر هذه الحادثة هي الأكبر من نوعها منذ بدء التصعيد الإسرائيلي على جبهة لبنان في الثامن من أكتوبر 2023، وذكر البيان الأولي لحزب الله أنه «قرابة الساعة 03:30 من بعد ظهر يوم الثلاثاء –17 09–2024 انفجرت عدد من أجهزة تلقي الرسائل المعروفة بالبيجر» والموجودة لدى عدد من العاملين في وحدات ومؤسسات حزب الله المختلفة، وقد أدّت هذه الانفجارات الغامضة الأسباب حتى الآن إلى استشهاد طفلة واثنين من الإخوة وإصابة عدد كبير بجراح مختلفة».

أضاف: «تقوم الأجهزة المختصة في حزب الله حالياً بإجراء تحقيق واسع النطاق أمنيًا وعلميًا لمعرفة الأسباب التي أدّت إلى تلك الانفجارات المتزامنة، وكذلك تقوم الأجهزة الطبية والصحية بمعالجة الجرحى والمصابين في عدد من المستشفيات في مختلف المناطق اللبنانية».

وذكرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي قالت في بيان إنّ «أجهزة اتصالات لاسلكية من أنواع معينة تعرّضت في عدد من المناطق اللبنانية ولاسيما في الضاحية الجنوبية للتفجير، مما أدى إلى سقوط إصابات».

وفي السياق، ذكرت مصادر أمنية تحدثت لوكالة رويترز أن أجهزة الاتصال التي انفجرت في لبنان هي «أحدث طراز يجلبه حزب الله في السنوات القليلة الماضية». بدورها، نقلت وكالة أسوشييتد برس عن أشخاص قالت إنهم مطلعون قولهم، إن أجهزة الاتصالات المتضررة «كانت من شحنة جديدة تلقتها جماعة حزب الله، في الأيام الأخيرة»، وتكهنوا أن «برامج ضارة ربما تسببت في تسخين الأجهزة وانفجارها». وقال مسؤول للوكالة إن بعض الأشخاص شعروا بارتفاع حرارة أجهزة النداء وتخلصوا منها قبل انفجارها.

بدورها، نقلت القناة 12 الإسرائيلية عن مصادر أمنية لم تحددها، أن الأجهزة التي انفجرت استوردها حزب الله قبل 3 أشهر.

من جهته قال وزير الداخلية اللبناني السابق مروان شربل: إنّ جهاز البيجر من التقنيات القديمة الموجودة، وهو لا يستخدم فقط من عناصر حزبية، بل يمكن أن يكون موجودا بأيدي العديد من المواطنين وفي قطاعات مختلفة، خصوصاً منها الطبية.

وأشار شربل إلى أنّه «بمجرد أن تُعلم الموجة العائدة للجهاز، يتم تحميلها بأكثر من قدرتها عندها تنفجر البطارية، وهو ما حصل وأدى إلى إصابات العديد من المواطنين، وليس فقط من عناصر حزب الله، إذ أنّ كلّ شخص يحمل هكذا جهاز ممكن أن يكون قد أصيب في العملية».

ولفت شربل إلى أنه «لا شكّ أن ما حصل عمل إسرائيلي إرهابي طال عناصر من حزب الله ولبنانيين ومدنيين أصيبوا في مختلف مناطق لبنانية، بقاعاً وجنوباً وفي بيروت»، مشيراً إلى أن «هناك تحقيقات طبعاً ستحصل لمعرفة كيف حصل الخرق، ويبقى الترقب لتداعيات العملية عسكرياً في ظلّ الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل».

لكن وزير الدفاع اللبناني السابق يعقوب الصراف استبعد أن يكون تفجير جهاز الاتصال المحمول «البيجر» هو خرق سيبراني، مشيراً إلى أنه «مقتنعٌ أنّ هذا النوع من المعدات لديه شيفرة مرمزة من قبل صانعها، لضمان إمكانية تفجيرها بموجب مفتاح معلوماتي يدعى «Back door» يسمح للمُصنع الولوج وإعطاء التعليمات لتفجير الجهاز».

أضاف: «أستنتج مما سبق أن العدو قد أعطي هذه الشيفرة واستعملها لاقتراف جريمته المروعة هذه».

وقال وزير الدفاع اللبناني السابق: «قد يكون هناك أكثر من جهاز، لكننا أمام مصنع واحد، مع الإشارة إلى أنه يمكن أن يكون ضمن خاصية الأجهزة ما يدعه يحترق أو ينفجر في حال أرسل إليه الأمر».

صورة متداولة لأحد مصابي «حزب الله» جراء انفجار جهازه

الأجهزة «الملغومة» أعطيت للعناصر الأساسيين في الحزب بعد حظر الهواتف

شرح خبيرا اتصالات كيف اخترقت إسرائيل موجة اتصالات «حزب الله» لتفجير مئات من أجهزة الاتصالات الخاصة بأعضائه في لبنان وسوريا بالتزامن، اليوم (الثلاثاء)، مخلفة مئات الإصابات.

وقال خبير اتصالات تحدث لجريدة «الشرق الأوسط»، مفضلا عدم ذكر اسمه، إن إسرائيل اخترقت النطاق الترددي "موجة الاتصال" الذي يستخدمه عناصر الحزب، ولم تخترق كل من يحمل جهاز بيجر pager أو لاسلكي، خصوصاً أن الأجهزة المماثلة مع قوى الأمن والمستشفيات لم تتضرر.

وأوضح أن كل نطاق ترددي تكون له قوة استيعاب محددة، وعبر الدخول على التردد يمكن تحميله أضعاف تلك القوة الاستيعابية، ما يؤدي إلى تسخين بطاريات الأجهزة المتصلة به، وبالتالي تفجيرها، وهو ما حدث للأجهزة المتصلة بالتردد المستخدم من قبل عناصر الحزب.

وذكرت مصادر أن درجة حرارة بعض الأجهزة المستهدفة بلغت 120 درجة مئوية.

ويشرح الخبير في تقنيات الاتصالات عامر الطبش، سيناريو للهجوم، قائلاً إن إسرائيل «اكتشفت الموجة التي يستخدمها عناصر "حزب الله" وخرقتها فبعثت عدداً هائلاً من الرسائل أدت إلى تعطل وانفجار البطارية أو رسالة معينة أدت إلى ذلك»، موضحاً أن «معظم هذه البطاريات هي بطاريات ليثيوم، أي إن انفجارها مؤذ جداً ويؤدي لإصابات كبيرة، أو لمقتل الشخص في حال كان على خاصرته».

وأوضح الطبش أن «أجهزة البيجر كانت تستخدم بشكل أساسي في تسعينات القرن الماضي، وبخاصة من الأطباء والأمنيين، بحيث كان يتم مثلاً إرسال رقم 911 للأطباء للقول إن هناك حالة طوارئ».

ويشير الطبش إلى أن «هذه الأجهزة يتم تعليقها بشكل أساسي على الخصر ويمكن أن يتم عبرها إرسال شيفرات معينة»، مضيفاً: «بعد تعميم (حزب الله) على عناصره عدم استخدام الهواتف الخلوية أُشيع أنه جرى إعطاء أجهزة بيجر للعناصر الأساسيين لدعوتهم لمهمات أو اجتماعات طارئة... وقد ثبتت صحة هذه المعلومة الثلاثاء».

يحميه من شبكة جمع المعلومات الاستخباراتية الصهيونية

تقرير: نظام الاتصالات منخفض التقنية ينقذ السنوار من الموت المحتم

كان من الممكن أن يكون زعيم حركة «حماس» يحيى السنوار مقتولاً بدوره أمس «الثلاثاء»، لولا نظام الاتصالات منخفض التقنية الذي يحميه من شبكة جمع المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية، حسب تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية.

فقد تجنّب السنوار، إلى حد كبير، المكالمات الهاتفية والرسائل النصية، وغيرها من الاتصالات الإلكترونية التي يمكن لإسرائيل تعقبها، والتي أدت إلى موت نشطاء آخرين في «حماس».

وبدلاً من ذلك، فإن السنوار يستخدم نظاماً معقّداً من الرسائل والرموز والملاحظات المكتوبة بخط اليد التي تسمح له بتوجيه عمليات «حماس» حتى في أثناء الاختباء داخل الأنفاق تحت الأرض، وفقاً لوسطاء في وقف إطلاق النار.

أزعجت هذه الطريقة منخفضة التقنية وسائل الاتصال العسكرية الإسرائيلية، العازمة على العثور على مهندس هجوم 7 أكتوبر على إسرائيل الذي أسفر عن مقتل 1200 شخص، وبدء الحرب في غزة.

وحتى مع السيطرة العسكرية على قطاع غزة لم تتوصل المخابرات الإسرائيلية إلى السنوار الذي تضعه على رأس لائحة استهدافاتها. ولم يُشاهد السنوار علناً منذ بدء الحرب في الخريف الماضي.

وقال مسؤولون إسرائيليون إنهم يعتقدون أنه مختبئ في مدينة غزة. إن لمحة عن كيفية بقاء السنوار على قيد الحياة تأتي من وسطاء عرب نقلوا الرسائل ذهاباً وإياباً خلال محادثات وقف إطلاق النار بين «حماس» وإسرائيل، التي لا تتحدث مباشرة مع بعضها.

قال الوسطاء إن الرسالة النموذجية من السنوار ستكون الآن مكتوبة بخط اليد، ويجري تمريرها أولاً إلى عضو موثوق به في «حماس» ينقلها على طول سلسلة من الرسل، وقد يكون بعضهم مدنيين. وغالباً ما تكون الرسائل مشفرة، برموز مختلفة لمتسلمين مختلفين وظروف وأوقات مختلفة، بناءً على نظام طوّره السنوار وسجناء آخرون في أثناء وجودهم داخل السجون الإسرائيلية.

وقال الوسطاء إن المذكرة قد تصل بعد ذلك إلى وسيط عربي داخل غزة، أو عميل آخر لحركة «حماس» يستخدم هاتفاً أو طريقة أخرى؛ لإرسالها إلى أعضاء الجماعة.

وأصبحت أساليب اتصالات السنوار أكثر حذراً وتعقيداً، إذ تمكّنت إسرائيل من العثور على رفاقه رفيعي المستوى وقتلهم، خصوصاً هجوم بيروت الذي قتل نائب الزعيم السياسي لـ«حماس»، مؤسس الجناح العسكري للجماعة، صالح العاروري.

ويقول رئيس الشؤون الفلسطينية السابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، مايكل ميلشتاين: «أنا متأكد تماماً من أن هذه الطريقة (منخفضة التقنية) هي أحد الأسباب البارزة التي جعلت الجيش الإسرائيلي لا يجد السنوار». وأضاف: «إنه (السنوار) يحافظ حقاً على جميع أنماط سلوكه الشخصية الأساسية بشكل صارم للغاية».

وتتمتع الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية ببعض من أكثر القدرات تطوراً في العالم لاعتراض الاتصالات الإلكترونية التي تُسمّى غالباً «استخبارات الإشارات».

وبعد مقتل العاروري، تحوّل السنوار بالكامل تقريباً إلى المذكرات المكتوبة بخط اليد والاتصالات الشفوية، وأحياناً يتداول التسجيلات الصوتية عبر دائرة صغيرة من المساعدين، وفقاً لوسطاء عرب.

وقد أعقب مقتل العاروري عدد من عمليات القتل الأخرى لكبار المسؤولين في «حماس» و«حزب الله».

ففي يوليو شنّت إسرائيل غارة جوية ضخمة قالت إنها قتلت القائد العسكري الأعلى لـ«حماس»، محمد الضيف. وفي ذلك الشهر، أكدت إسرائيل أيضاً أنها قتلت الزعيم السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، في ذلك الوقت، في طهران، وشنت غارة على مبنى سكني في بيروت أودت بحياة فؤاد شكر، أحد قادة «حزب الله» الأساسيين الذي أفلت من الولايات المتحدة لعقود من الزمن.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن قائد «حزب الله» تم توجيهه إلى شقة بعد تلقي مكالمة هاتفية من المرجح أن تكون من شخص اخترق شبكة الاتصالات الداخلية لـ«حزب الله».